مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية
ابتلي الغني بالفقير والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع فيقول الثاني
في كل مالي لا اكون كالاول في كل اتصبرون على ما تسمعون ممن ابتليتم
بهم استفهام بمعنى الامر اي اصبروا وكان ربك بصيرا بمن يصبر وبمن
يجزع وقال الذين لا يرجون لقانا لا يخافون البعث لولا هلا انزل
علينا الملايكة فكانوا رسلا الينا او نري ربنا فنخبر بان محمدا رسوله قال
تعالي لقد استكبروا تكبروا في شان انفسهم وعتوا طغوا عتوا كبيرا
بطلبهم روية الله في الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتيا بالابدال
في مريم يوم يرون الملايكة في جملة الخلايق هو يوم القيامة ونصبه
باذكر مقدرا لا بشري يومئذ للمجرمين اي الكافرين بخلاف المومنين
فلهم البشري بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم في الدنيا اذا نزلت
بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من الملايكة قال تعالى
وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل من الخير كصدقة وصلة رحم وقري
ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا فجعلناه هباء منثورا هو ما يري في
الكوي التي عليها الشمس كالغبار المفرق اي مثله في عدم النفع به اذ
لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا اصحاب الجنة يومئذ
يوم القيامة خير مستقرا من الكافرين في الدنيا واحسن مقيلا منهم
اي موضع قايلة فيها وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضا
الحساب في نصف نهار كما ورد في حديث ويوم تشقق السما اي كل سما بالغمام

اي

اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملايكة من كل سما تنزيلا هو يوم القيامة ونصبه
باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التا الثانية في الاصل فيها
وفي اخرى ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملايكة
الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان اليوم يوما على الكافرين
عسيرا بخلاف المومنين ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابي معيط
كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابي بن خلف على يديه ندما
وتحسرا في القيامة يقول يا للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد سبيلا
طريقا الى الهدى يا ويلتى الفه عوضا عن يا الاضافة اي ويلتي ومعناه
هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن الذكر اي القران بعد
اذ جاني بان ردني عن الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر
خذولا بان يتركه ويتبرا منه عند البلا وقال الرسول محمد يا رب ان قومي قريشا
اتخذوا هذا القران مهجورا متروكا قال تعالى وكذلك كما جعلنا لك عدوا
من مشركي قومك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين المشركين فاصبر
كما صبروا وكفى المشركين بربك هاديا لك ونصيرا ناصرا لك على
اعدايك وقال الذين كفروا لولا هلا نزل عليه القران جملة واحدة
كالتوراة والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لنثبت
به فوادك نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به شيا بعد شي بتمهل
وتودة لتيسير فهمه وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك الا
جيناك بالحق الدافع له واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون على وجوههم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)